7 - { ووجدك ضالا فهدى } معطوف على المضارع المنفي وقيل هو معطوف على ما يقتضيه الكلام الذي قبله كما ذكرنا : أي قد وجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى والضلال هنا بمعنى الغفلة كما في قوله : { لا يضل ربي ولا ينسى } وكما في قوله : { وإن كنت من قبله لمن الغافلين } والمعنى : أنه وجدك غافلا عما يراد بك من أمر النبوة واختار هذا الزجاج وقيل معنى ضالا : لم تكن تدري القرآن ولا الشرئع فهداك لذلك وقال الكلبي والسدي والفراء : وجدك في قوم ضلال فهداهم ا لك وقيل وجدك طالبا للقبلة فهداك إليها كما في قوله : { قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها } ويكون الضلال بمعنى الطلب وقيل وجدك ضائعا في قومك فهداك إليه ويكون الضلال بمعنى الضياع وقيل وجدك محبا للهداية فهداك إليها ويكون الضلال بمعنى المحبة ومنه قول الشاعر : .

(عجبا لعزة في اختيار قطيعتي ... بعد الضلال فحبلها قد أخلقا) .

وقيل وجدك ضالا في شعاب مكة فهداك : أي ردك إلى جدك عبد المطلب